المحاضرة الثانية مقياس نقد المصادر افريقيا جنوب الصحراء

- **في المرحلة الثانية** ارتقت هذه المعلومات حول القارة الافريقية و تغذت بمعطيات جديدة في عهد الحضارة الإسلامية عندما توغل تجارها و رحالتها كذلك لتوصيل رسالة الإسلام في هذه المناطق و استطاعوا اجتياز حاجز الصحراء بواسطة الجمل الذي ساهم في تطوير التجارة و نقل الأفكار فتجلت هذه الصورة في مؤلفات العديد من المؤرخين مثل المسعودي (توفة 950 م) و البكري (1029-1094) و الادريسي (1154) و ياقوت الحموي (1200 م) و أبو الفدى (1273 م) و ابن بطوطة (1304-1369) و العمري (1301-1349) و حسان ابن محمد الوزان (1494 -1552)، هؤلاء كانوا بمثابة اللبنة الأولى في بناء تاريخ افريقيا بصفة موضوعية خاصة فيما تعلق الامر بتاريخ السودان الغربي و الأوسط ما بين القرنين IX –XV م، الا ان هذه الكتابات اقتصرت هي الأخرى على الوصف دون التطرق الى البحث الدقيق و العمل المنهجي و افتقرت الى التناسق و التركيب المنطقي اذ الكثير من المعلومات تحتاج الى التمحيص و الدقة و هذا لانعدام اليات النقد اذ يجهل ان كان الراوي قد نقل وصفه من جراء ملاحظاته الشخصية ام نقلها لنا عن طريق وساطة و كان نموذج ابن بطوطة مؤشرا في ذلك.

بالمقابل اعتبر ابن خلدون من المؤرخين الأوائل الذين اعتمدوا في استقرائهم للتاريخ على المنهج الاستقرائي في معالجته لتاريخ افريقيا وللعالم المشرقي وتكمن أهمية ابن خلدون انه خصص في كتابه الشهير تاريخ البربر جزء من فصوله الى مملكة المالي التي عاصرها حيث اعتمد في نقله للأحداث على العمل الشفوي الطريقة التي سادت في حينه و ركز عليها في بناء تاريخ افريقيا.